

تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلبة التربية الفنية على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية (وحدة تعليمية مقترحة)

أ.د. محمد سعدي لفتة

كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

م.م. زينة سليم كمال

كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

zinah.saleem82@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث (تصميم وحدات تعليمية مقترحة لتنمية مهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية لطلبة الصف الرابع)، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي_ المجموعة الواحدة المرتبطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي وكان مجتمع البحث وعينته طلبة الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتم بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج لمعالجته احصائيا لتحليل النتائج وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، ووضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المنتج ، نظرية التربية الفنية المعرفية ، وحدات تعليمية.

Abstract

The research aims to build a teaching units for productive thinking skills according to the theory of cognitive art education for fourth – grade students .The researcher used experimental approach of the partial control for one group for pre and post-test .the community and sample of the research is fourth- grade student for 2022-2023 school year. There are no statically significant differences and develop a set of recommendations and proposals .

Key words :- Productive thinking skills ,Cognitive Art Education
Theory , Teaching Units

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعتمد نجاح العملية التعليمية على الاسلوب التدريسي المتبع في التعليم واستخدمت الاساليب الحديثة للحصول على المعلومات والخبرات كالوحدات التعليمية التي تسهم على تسلسل المنهج بشكل سلس ومترابط وبمعلومات قيمة ومكثفة.

ظهر التفكير المنتج لتطور الاساليب والمهارات ذات الفكرة الابداعية القائم بتنفيذها الطالب / المدرس التي يعبر عنها بحرية كمحاولة منه لتطبيق صور ذهنية موجودة في ذاكرته ومطابقتها مع صورة الموضوع ليستنتج منها تفكيراً جديداً يتبلور بمنتج ابداعي لوجود مهارات تشكل عنصراً أساسياً في تكوين التفكير المنتج المتمثل (بمهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد) اللذان يساعدان الطالب على التفاعل الذهني مع القضايا والمشكلات التي يتعرض لها، موظفاً ما لديه من خبرات تعليمية بغية اكتشاف علاقات جديدة والتوصل لحلول غير تقليدية تشبع احتياجاته التعليمية بتنظيم افكاره وتنظيم ذاتيا بهدف تحقيق نتائج ايجابية وعملية.

من جانب اخر تعد نظرية التربية الفنية المعرفية من النظريات الحديثة للتربية الفنية المكونة من محاورها الاساسية هي: (تاريخ الفن، النقد الفني، علم الجمال، الانتاج الفني) التي تحرك دفة العملية التعليمية من اجل النهوض بها وتحسينها على وفق مبادئ هذه النظرية وامكانية تطبيقها لما تسهم به في تكامل شخصية المتعلم فكرياً وعقلياً واجتماعياً ومهارياً من خلال الثقافة الفنية، والنظريات المختلفة والابتكار الفني، لفهم مستمر وشامل ومتكامل لتمكنه من ممارسة التربية الفنية بمهنية وعلمية وموضوعية.

وبذلك شكل اساس مشكلة البحث الحالي وهي محاولة معرفة الامكانات والقدرات الفنية التي يمتلكها طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية وفق دراسة استطلاعية تم القيام بها بغية تحديد حاجات المتعلمين وتطوير مهاراتهم الابداعية والنقدية، ولهذا تم طرح السؤال الاتي:

ما امكانية تطوير مهارات التفكير المنتج للطلبة ابداعياً ونقدياً على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية لطلبة الصف الرابع؟

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي:

- ١-رفع مستوى قدرات ومهارات طلبة قسم التربية الفنية في اثناء اعدادهم لمهنة التدريس ليكون مؤهلا لممارسة التدريس بعد تخرجه بكل سهولة ويسر وقدرة عالية.
- ٢-تشكل الدراسة الحالية استجابة موضوعية لما تنادي به الاتجاهات العالمية وتوصيات المؤتمرات والندوات في مساندة الاتجاهات الحديثة في التدريس خاصة ما يتعلق بتطوير انماط التفكير عند الطلبة منها مهارات التفكير المنتج الذي يتلائم مع متطلبات التربية الفنية المعرفية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- تصميم وحدات تعليمية مقترحة في تنمية مهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية لطلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية.

فرضية البحث

- من خلال هدف البحث، تم اشتقاق الفرضية الصفرية الاتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اجابات الطلبة الذكور والاناث في الصف الرابع في تنمية مهارات التفكير المنتج لطلبة التربية الفنية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١. الاسس النظرية والفلسفية لنظرية التربية الفنية المعرفية بمحاورها (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني)، ومهارات التفكير المنتج المعتمد على محورين (مهارات التفكير الابداعي) و(مهارات التفكير الناقد)
٢. الطلبة المستمرين بالدراسة في قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

مصطلحات البحث

١. مهارات التفكير المنتج **Productive thinking skills**

عرفها كل من:

- (هاني ٢٠١٧) بأنها:

"مهارات التفكير التي تجمع بين التفكير الابتكاري والناقد وتشمل مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير والتنبؤ في ضوء المعطيات وتقويم الحجج والطلاقة والمرونة والاصالة". (هاني ، ٢٠١٧ ، ١٥٢)

- (عطية ٢٠١٥) بأنها: "عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة ويتطلب مجموعة من القدرات او المهارات ويسعى لاكتشاف علاقات جديدة ، او اساليب غير مألوفة وهو ما يسهم في تحقيق هدف محدد مسبقا ، في ضوء تجسيد دوافع داخلية او خارجية او كلاهما". (سيد ، ٢٠٢٠ ، ٨٩)

بناء على ما تم ذكره فقد تبنت الباحثة تعريف (عطية ٢٠١٥) كونه مناسب لإجراءات البحث الحالي.

٢. نظرية التربية الفنية المعرفية **Cognitive Art Education Theory**

- عرفها (Dobbs 1998) بأنها: "اتجاه شامل للتدريس والتعلم في مجال الفنون صمم ليوفر عرض وتجربة واكتساب محتوى من مواد عديدة من المعرفة وعلى الاخص من اربعة مواد في الفن هي: تاريخ الفن، علم الجمال، النقد والتذوق الفني، الانتاج الفني". (3 ، Dobbs ، 1998)

- وعرفها (العمود ٢٠٠٢) بأنها: "احد الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية والقائم على تدريس التربية الفنية من خلال مجالات اربعة في الفن، غير هذا الاتجاه العديد من المفاهيم السابقة وقدم مفاهيم جديدة". (العمود ، ٢٠٠٢ ، ٢٩٨)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها:

"النظرية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع بقسم التربية الفنية معرفيا ومهاريا على وفق محاورها (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني) فضلا عن صقل شخصياتهم ثقافيا واجتماعيا وفنيا في داخل وخارج المؤسسات التعليمية".

وتتميز نظرية التربية الفنية المعرفية بأربعة محاور وهي كالآتي:

أ. تاريخ الفن Art History

-عرفته (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٩) بأنه: "المحتوى الثقافي للفن والمعني بالحقائق التي تؤثر في السمات الخاصة للعمل الفني، ويحتوي على معلومات مثل الفنان، العمل الفني، التاريخ، المكان، الزمان، الأسلوب، الحضارات، الاتجاهات الفنية، الإطار الثقافي". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤)

-وعرفه (الجلال ٢٠١٦) بأنه: "الاهتمام بنتاج الامم وحضارتها وثقافتها". (الجلال، ٢٠١٦، ٥١٤،

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بأنه:

"دراسة طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية لتاريخ فنون ما بعد الحداثة وروادها واعمالهم الفنية، بوصفه ركيزة اساسية تسهم في تثقيف الطلبة وتطوير اعمالهم الفنية بما يلائم افكارهم وميولهم وطاقاتهم".

ب. النقد الفني Criticism

-عرفه (Arnheim 1990) بأنه: "الادراك والاستجابة للأعمال الفنية، وذلك اثناء مشاهدة الاعمال الفنية واكتشاف تأثيرات الخواص البصرية والحسية فيها، والقدرة على النظر الى الفن، وتحليل الاشكال، والتوصل الى المعاني المتعددة، واداء الاحكام النقدية، والتحدث حول ما يشاهدون وما يعتقدون وما يشعرون به اتجاه الفن والكتابة عنه". (Arnheim، 21، 1990)

-وعرفه (عباس ١٩٨٣) بأنه: "النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة الى الفن عامة، يبدأ بالتدقيق، اي القدرة على التمييز ويعبر منها الى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم وهذه خطوات لا تغني عن احدها عن الاخرى وهي متدرجة على هذا النسق كي يتخذ منها واضحا مؤصلا على قواعد جزئية او عامة مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز". (عباس ١٩٨٣، ٥)

بناء على ما تم ذكره فقد تم تبني تعريف (عباس ١٩٨٣) كونه مناسب لإجراءات البحث الحالي.

ج. علم الجمال Aesthetics

-عرفه (ارون ٢٠١٢) بانه:

"ومعناه في اليونانية (aesthesis الاحساس) وهو مذهب فلسفي يهتم بمسالة الجميل. اي علم موضوعه اصدار حكم قيمي يطبق على التمييز بين ما هو جميل وقبيح". (ارون، ٢٠١٢، ٧٦٢)

-وعرفه (قماش ٢٠٠٥) بانه: "يهتم بدراسة التذوق الفني ونظريات الجمال وشروطه ومقاييسه ويبحث في الاثار الفنية واحكام القيم المرتبطة بها". (قماش، ٢٠٠٥، ٨٥)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانه:

"التربية الجمالية التي تساعد طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية على ادراك الجمال وتذوقه بما يحقق تنمية جمالية وفنية لهم، فضلا عن اصدار حكم جمالي حسب المدارس والاتجاهات الجمالية عند تعاملهم مع اي موقف تعليمي فني".

د. الانتاج الفني Studio

- عرفه (المسعري ٢٠٠٩) بانه: "تحويل الخامة الاولى الى وسيط، والوسيط هو المادة المحسوسة التي من خلالها ينقل الفنان او الطفل أفكاره وتصورات ومشاعره اثناء الانتاج الفني". (المسعري، ٢٠٠٩، ص ٦٥)

_ وعرفته (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠٠٩) بانه: "استثمار قدرة المتعلم الخلاقة على استخدام مدى واسع من الخامات والادوات والتقنيات والاساليب والوسائط المتعددة في انتاج اعمال فنية تشكيلية تعبيرية وتطبيقية مبتكرة". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٢٠٠)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانه:

"استثمار طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية للبيئة المحيطة بهم لإنتاج اعمال فنية مبتكرة وخلاقة بعد ان استعانوا بمعلومات تاريخية وفنية وجمالية ونقدية وثقافية فضلا عن استخدامهم للتقنيات المناسبة في اعمالهم الفنية".

٣. الوحدات التعليمية Educational Units

-عرفها (الصراف ١٩٩٩) بانها:

"طريقة تدريسية تتضمن مجموعة من الانشطة والمهارات المعرفية والعملية المقسمة الى مراحل يقوم بها كل من المدرس والمتعلم يتخللها اختبارات تكون متبوعة بتقديم تغذية راجعة في نهاية كل مرحلة". (الصراف، ١٩٩٩، ١٠)

وعرفت (الرواضية ٢٠٠١) بانها: "مجموعة اجراءات صفية يتخذها المعلم لتنفيذ مادة دراسية معينة تضع المتعلمين في مواقف تعليمية متكاملة تثير اهتماماتهم وتتطلب منهم أنشطة متنوعة تؤدي الى بلوغ مجموعة من الاهداف التعليمية". (الرواضية، ٢٠٠١، ٢٨٨)

وعرف الباحثان حسب موضوع البحث والعينة اجرائيا بانها:

مجموعة من الوحدات المترابطة والمتسلسلة تتضمن موضوع دراسي محدد تمكن طلبة الصف الرابع في النهاية من القيام بعمل فني مبتكر تاريخيا وجماليا وثقافيا وحسب محاور نظرية التربية الفنية المعرفية محققة لهم التطور المعرفي والمهاري.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول/ الاطار النظري

اولا / مهارات التفكير المنتج

ان مهارات التفكير المنتج تقوم على جمع المعلومات من خلال الحواس وحفظها او تخزينها لغرض معالجتها لتحقيق اهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الاشياء وتدوين الملاحظات الى التنبؤ بالأمور عن طريق اجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول الى استنتاجات وصنع القرارات التي تعكس طريقة تفكير المتعلم على ممارسة التفكير بطريقة ناقدة ومبدعة.

وتساعد مهارات التفكير المنتج المتعلمين "للخروج عن المألوف في آلية التفكير اذ تبدو متدرجة في بنائها، لذا يصعب اكتسابها بشكل تلقائي او عفوي، وتتمثل هذه المهارات في تحديد المشكلة بوضوح، والتركيز في موضوع التفكير، والبحث عن بدائل لحل المشكلة، ومراجعة وجهات النظر الاخرى، والتعرف على الطروحات والمدخلات التي توصف بالجدة، والمقدرة على تعديل القرار او وجهة النظر عند توافر ادلة على ذلك، واتخاذ القرار على وفق اهداف ومعايير واضحة، والموضوعية في الاحكام، والامعان في المشكلة، والمثابرة حتى التوصل لحل مرضي، والصبر في اصدار الاحكام او عند اتخاذ القرارات او في تكوين المعتقد وتأجيل اصدار الاحكام او اتخاذ القرارات او تكوين المعتقد عند صعوبة توافر الادلة الكافية لذلك" (عبد القادر، ٢٠٢٠، ٨٨)، ويبدو واضحا ان هذه المهارات تحتاج الى تمرين وممارسة مستمرة حتى يتدرج المتعلم في اكتسابها ليصل الى المستوى الاعلى منها.

وعليه تتميز مهارات التفكير المنتج بأنها تجمع بين (مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد) لتسهم في انتاج عمل فني عالي الجودة والنوعية وخارج عن المألوف وتسد حاجة المتعلم.

وتميزت مهارات التفكير المنتج كما ذكر سابقا بأنها مكونة من (مهارات التفكير الابداعي، مهارات التفكير الناقد) لذا فان مهارات التفكير المنتج كالآتي:

١. مهارة الاستنتاج: وهي القدرة العقلية على خلق او تكوين جدال او نقاش من خلال خطوات منطقية لغرض تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة او الفعلية من بين العبارات او الصفات او الاسئلة او اي شكل اخر للتعبير، وتحتوي على مهارات الاستنتاج الفرعية (مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل الى استنتاجات).

٢. مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي العملية العقلية التي يقوم المتعلمين من خلالها، قدرتهم على اختيار الافتراضات المقبولة منطقيا التي تصلح كحل مشكلة او رأي في القضية المطروحة.

٣. مهارة تقويم الحجج والمناقشات: هي العملية العقلية التي يقوم بها المتعلمين بالتمييز بين الحجج القوية والضعيفة بناء على اهميتها وصلتها بالأسئلة المقدمة لهم في الحكم على قضية او واقعة في ضوء الادلة المتاحة.

٤. مهارة التفسير: وهي تتمثل في قدرة المتعلمين على تحديد المشكلة وصياغتها والتعرف على التفسيرات المنطقية لها، واستخلاص المفاهيم وتوضيح المعنى او المعطيات او الاجراءات وتقرير فيما اذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على المعلومات مقبولة ام لا بدرجة معقولة من اليقين.

٥. مهارة الاصاله: وتعني التجديد او الانفراد وسرعة المتعلمين على إنتاج أفكار جديدة متجددة مقارنة بأفكار زملائه على ان تستوفي شروطا معينة في موقف معين، اي قدرة المتعلم على انتاج استجابات اصيلة، قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي اليها المتعلم، ولهذا كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة اصالتها وجمالها وفي الوقت نفسه بالقبول الاجتماعي.

٦. مهارة الطلاقة: بأنها قدرة المتعلم على توليد مجموعة من الافكار الابداعية غير المألوفة من بدائل ومرادفات او افكار او مشكلات او استعمالات عند الاستجابة بشكل رموز او اعداد او كلمات او افكار لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، ويضيف في جوهرها عملية تذكرية وتمثل الجانب الكمي للتفكير الابداعي مقارنة مع غيره.

وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة كالآتي:

- أ. سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد.
 - ب. تصنيف الافكار على وفق متطلبات معينة.
 - ج. القدرة على اعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.
 - د. القدرة على وضع كلمات في اكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.
٧. مهارة المرونة: هي مرتكز معرفي اساسي يطور قدرة المتعلم على التفكير الابداعي في اتجاهات مختلفة تتضمن فئات متنوعة من الاستجابات لإنتاج انواع متعددة من الافكار، وكذلك إمكانية تحويل تفكيره من مدخل الى اخر واستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، حيث تفهم منه اعادة البث السريع والمناسب للمعلومات والانظمة والمعارف وفقا لمتطلبات الحالات المستجدة". (رزوقي، ٢٠١٩، ١٦-١٩)

مما تقدم يجد الباحثان بان مهارات التفكير المنتج لا يمكن ان تكون شاملة وموضوعية ان لم تحتوي على (مهارات التفكير الابداعي ومهارات التفكير الناقد)، الامر الذي يساعد متعلم التفكير المنتج على طرح افكاره بسهولة وبكمية غير محدودة عند مواجهته لمشكلة ما او موقف معين وتحديد نوعه سواء في المدرسة او عند ممارسته لمهنة التدريس بعد التخرج، مع تحليل وتفسير المعلومات المتوافرة له ومن ثم يبدأ في وضع فرضيات لغرض التوصل الى طرق ابداعية غير مألوفة في انتاج عمل فني او فكرة فنية اصيلة حسب ما يناسب الموقف او المشكلة التي تواجهه.

ثانيا / الاسس النظرية والفلسفية في نظرية التربية الفنية المعرفية

تعد مادة التربية الفنية من "المواد الاساسية في تنشئة المتعلم خلال مراحل تعليمية الاكاديمية" (خليل، ٢٠٢٠، ٣٩٣)، وتحتاج الى التطوير استمرار كأي علم يؤثر على المتعلم فقد "وضع (دوين جرير ١٩٨٤م) هذه النظرية التي اعلن عن طبيعتها وخصائصها واعتبرت من الاتجاهات المعاصرة والتي لاقت القبول والاستحسان وانتشرت انتشارا واسعا، ولها اسس متينة بنيت عليها، والتي يعود اصلها الى مرحلة الستينات من القرن الماضي منذ مؤتمر ولاية بنسلفانيا ولكنه اخذ اتجاها متطورا وشكلا جديدا.

قبل الخوض في هذه النظرية وتاريخ نشوءها لابد من ذكر مسمياتها المعربة التي تبين اختلاف الترجمة في الدراسات والمقالات وهذه الدراسات هي (الحربي، ٢٠٠٧، ٣١-٣٤)، (الضويحي، ٢٠٠٣، ١١٨)، (العمود، ٢٠٠١، ٣١٠)، (القماش، ٢٠٠٥، ٧٧)، (المسعري، ٢٠٠٩، ٦٠).

وقد تعددت الترجمة لهذا المصطلح (Discipline-Based Art Education) كالآتي:

١. "التربية الفنية المعرفية.
 ٢. المعرفة كأساس للتربية الفنية.
 ٣. التربية الفنية النظامية.
 ٤. تدريس التربية الفنية على أساس معرفي وعلمي.
 ٥. المصدر المعرفي (التربوي، الفني) كأساس للتربية الفنية.
 ٦. اتجاه النسق المعرفي في تدريس التربية الفنية.
 ٧. التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية.
 ٨. نظرية التربية الفنية في التعليم العام.
 ٩. التربية الفنية المبنية على الفن كمادة دراسية.
 ١٠. التربية الفنية التقسيمية.
 ١١. التربية الفنية المنظمة.
 ١٢. اتجاه التربية الفنية القائم على المفاهيم المعرفية.
 ١٣. مشروع التربية الفنية المعرفية.
 ١٤. المدرسة التنظيمية.
 ١٥. الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية.
 ١٦. التربية الفنية ذات المجالات الأربعة". (فلمبان، ٧٩، ٢٠١٤)
- ويظهر الاختلاف في الترجمة عند مصطلح (Discipline) والتي لها معنى وأهمها (قسم أو ميدان، التهذيب، مجال) وفي الترجمة الحرفية سيصبح المسمى (التربية الفنية القائمة على المجال) أو (التربية الفنية القائمة على القسم) أو (التربية الفنية القائمة على التقسيم) والآخر هو الأقرب، لو نظرنا إلى الفلسفة وطرائق التدريس ستكون الترجمة (التربية الفنية القائمة على التقسيم التنظيمي)، ولإطلاق تسمية فلسفية فستكون (فلسفة المدرسة التنظيمية). (المسعري، ٢٠٠٩، ٥٩-٦٠)
- وان تعدد اختلاف المعاني عند الباحثين نتيجة كون المصطلح انكليزي والترجمة لمعاني مختلفة باللغة العربية وليست ترجمة حرفية دقيقة ويمكن ان نستثني الجزء الأخير من المصطلح (Art Education) الذي اتفق الجميع على ترجمته بالتربية الفنية. (الضويحي، ٢٠٠٣، ١٢٠)

وعليه نجد ان مصطلح (Discipline) تعني (نظام) ضمن المعاني الاخرى، والمفردة (Base(d) تعني (اساس) ضمن معاني اخرى فتصبح الترجمة الحرفية للمصطلح (اساس نظام التربية الفنية) او (التربية الفنية كنظام اساسي) او (نظام اساس التربية الفنية)، وهي ترجمة متعددة لكن لا تعبر عن مضمون النظرية وابعادها بشكل دقيق، فتم وضع المسمى الاساسي من قبل الباحثين (Discipline-Based Art Education) واختصارها (DBAE)، وتم بيان اهمية هذه النظرية وتبنيها في مناهج التربية الفنية في تعليمنا العام. (الحربي، ٢٠٠٧، ٣٧)

ومما تقدم نجد ان اختلاف تسمية المصطلح لا يؤثر على محتوى النظرية وابعادها ولهذا ارتأى الباحثان الى اختيار مصطلح نظرية التربية الفنية المعرفية في الدراسة الحالية كأحدى التسميات المترجمة للنظرية فضلا عن اعتبار ان القاعدة الاساسية لأي نظرية هي المعرفة التي تعد قاعدة اساسية لها ويتم تعليمها للمتعلم، ثم يأتي في ضوئها التطبيق العملي بإنتاج عمل فني متكامل من الناحية التاريخية والجمالية والنقدية.

محاور نظرية التربية الفنية المعرفية

تتميز المحاور الاربعة لنظرية التربية الفنية المعرفية بانها متداخلة ومتراطة في الحقيقة ويتأثر احدها بالآخر وتعد وحدة واحدة متكاملة التي بها يتم تقديم محتوى المنهج بشكل متسلسل ومترابط ومتداخل على اساس هذه المحاور. "وضع مركز جيتي نموذجا لنظرية التربية الفنية المعرفية يوضح فيها محاورها الاربعة كما في الجدول (١) كالآتي:

جدول (١)

محاور نظرية التربية الفنية المعرفية حسب نموذج مركز جيتي

تاريخ الفن	النقد الفني	التذوق الجمالي	انتاج الفن
الفنان وعمله	الموضوع	فهم وادراك العمل	الابداع
المضمون	محتوى العمل	طبيعة الموضوع	التكنيك
مصدر العمل وتاريخه	المعنى	القصد من الموضوع	المهارة
الوظيفة	مبررات الحكم	القيم الجمالية	الاجراءات

(الهيئة القومية ، ٢٠٠٩ ، ٤)

وفيما يأتي توضيح للمحاور الاربعة:

١. تاريخ الفن Art History

يوفر تاريخ الفن "اطاراً فلسفياً علمياً يساعد المتعلم على فهم واستيعاب خصائص وسمات اي اتجاه فني" (حسين، ٢٠١٤، ٥٠)، لذا "فان محور تاريخ الفن من اهم المحاور ثباتا في نظرية التربية الفنية المعرفية على اساس انه يدون ويؤرخ ويفسر الاحكام والفهم والتذوق ولا يفرض معلومات على المتعلمين" (حربي، ٢٠٠٧، ٣٩)، وفي الوقت نفسه يحث على التقدير الانساني في تأمل تلك المعالم الفنية المصنوعة من ادوات بسيطة التي تدل على وعي وتقدير الابتكار الفني الذي استجاب لحاجة وظيفية وجمالية.

ان تدريس تاريخ الفن مهم لتعميق فهم التاريخ الانساني عبر العصور المختلفة من خلال ربط المتعلمين بتاريخهم وحضاراتهم المتعلقة بالمجال الفني فضلا عن انه ليس من الضروري على المتعلمين حفظ تواريخ واسماء فنانيين ولوحاتهم وبلدانهم، لكن من جانب اخر يفيد في التعرف على الثقافات المختلفة وعلاقتها بالفن. وهذا هو القصد من تدريس تاريخ الفن في نظرية التربية الفنية المعرفية.

٢. النقد الفني Criticism

اصبحت ثقافة النقد من المسلمات الضرورية "لأثراء واقع الثقافة والمعرفة في الفن بشكل عام وللتربية الفنية المعاصرة ذات الاتجاه المعرفي بشكل خاص" (مهدي، ٢٠٢١، ٧٨٢) لكون " النقد الفني احد محاور النظرية التربوية الفنية المعرفية التي يقوم بها المتعلم المتقف والمعتمد على معايير محددة عند قيامه بعملية التذوق والممارسة الفنية والتي تعد الدافع المستمر لتدفق الافكار والمعاني" (غراب ، ١٩٩١ ، ١١٩)، التي تساعد على اظهار محاسن وعيوب العمل الفني بقراءته وتتبع محتوياته في التكوين العام للوصول الى القدرة على التعبير عن القيم الجمالية والوظيفية للنتاج الفني.

"ان النقد الفني يحاول اعادة تعريف العمل الفني على وفق تشكيل مقترح للتعبير بلغة جديدة يقترحها المتلقي الذي يمكنه من اكتشاف وتفسير لتكوين علاقات جديدة مع العمل الفني". (المطيري، ٢٠١٤، ٣٨)

ومنها نجد ان التذوق الفني يساهم بتنمية مهارات المتعلمين في وصف الجوانب الفنية المعبرة من خلال تعليمه المصطلحات والمفردات الفنية ذات العلاقة لتقوية لسانه اللغوي عند التعبير عما يشعر به.

ومن احدث طرائق النقد الفني في المدارس والتي تمر بأربع مراحل كالآتي:

١. "مرحلة الوصف: ويتم وصف العمل الفني والتعريف به وبيان اساليب الفنان السائدة في عصره والجوانب الفنية للعمل الفني التي قصد اظهارها الفنان.
 ٢. مرحلة التحليل: وهي عملية تحليل الاشكال ووصف العلاقات المختلفة التي تحتويها اللوحة من انسجام وتضاد في الالوان، بطرح اسئلة كمدى التوازن في العمل الفني؟ وهل نجح الفنان في ايجاد علاقات تفاعلية بين الموضوع والعناصر والقيم الفنية الذي يود التعبير عنه؟
 ٣. مرحلة التفسير والشرح: وهي الوصول الى تفسير العمل الفني واضفاء المعاني عليه، وتكون هذه المرحلة ناتجة عن المرحلتين السابقتين.
 ٤. مرحلة التقييم: وهي اصدار الحكم على العمل الفني وعلى مستواه بعد ان يمر بالمراحل الثلاثة السابقة". (الضويحي، ١٣٥، ٢٠٠٩)
- ووجد الباحثان ان هذه المراحل مترابطة ومتسلسلة وتؤثر بشكل فعال ومباشر في عملية اصدار حكم على النتاج الفني من قبل المتعلم، ومن غير الممكن ان تترك او ان يتم تنفيذ احد المراحل كون الحكم على النتاج الفني سيفتقر الى الدقة.

٣. علم الجمال Aesthetics

"يُعد الناقد الأمريكي (ستفان كوبرن ببر) علم الجمال او الاستطيقا بانه بحث عن قوانين التدوق الجمالي" (مطر، ١٩٨٩، ١١)، ولهذا فان موضوع علم الجمال وان كان واضحا فيما يبدعه المتعلم من اشياء يجسد فيها ذوقه وإحساسه بالجمال فانه يظهر كذلك ما يحبه ويفضله لا لمنفعة او لهدف اخر غير ذاته.

وهناك طرائق عدة تناولت كيفية تدريس علم الجمال وهي:

١. طريقة علم الجمال التاريخي الفلسفي
"تعد من الطرائق التقليدية المتبعة من جميع الافكار الجمالية الرئيسة لمدارس فلسفية وتتبع تطور علم الجمال عبر الزمن، وتُعد هذه الطريقة طريقة مباشرة ومناسبة لعلم الجمال في التربية الفنية التي تتماشى مع نماذج المناهج وطرائقها المعتادة، ومن ابرز مشكلاتها انها ذات اتجاه اكايمي بحث ويتعارض تماما مع النشاط او الانتاج الفني، فالنشاط الفني هو نشاط عملي بحث وهذا نشاط نظري فكري بحث". (فضل، ١٩٩٥، ١٦٤)
٢. طريقة الخبرة والادراك الحسي والجمالي

"علم الجمال هنا يتحول الى نشاط ينسجم فيه المتعلم كونه لا يدرسه نظريا وانما يعيش التجربة الجمالية في الفن عمليا، الامر الذي يساعد لاكتساب خبرات فريدة وعميقة تركز على الادراك الحسي للقيم المرئية والملموسة والمكتملة للشيء للمتلقي". (فضل، ١٦٥، ١٩٩٥-١٦٦)

٣. طريقة البحث الجمالي

اهتم الباحثون والكتاب في مجال التربية الفنية بان الدراسة الجمالية تكون فيما قيل عن الفنون، وبناء على هذا فان البحث الجمالي يتكون من دراسة طبيعة الفن، فبسبب استجابة المتعلم للفن على النحو الذي يفعلون مبني على المعنى الذي يعطونه للفن، التي تستلزم اختبار المعاني الجمالية.

"وكانت وجهة نظر (فيلدمان) ان النقد الفني ما هو الا كلام منظم عن الفن والبحث الجمالي الذي يشمل الحديث عن الفن، وتعالج هذه الطريقة الابعاد المتعددة للفن ولو بطريقة تتسم بالعقلية البحتة وتبتعد عن الاعتبارات الاجتماعية والسياسية". (فضل، ١٩٩٥، ١٦٨)

١. طريقة علم الجمال للوعي الاجتماعي النقدي

تختلف طريقة علم الجمال للوعي الاجتماعي النقدي عن طريقة البحث الجمالي كون الاخيرة تبحث عن المنطق والمعنى الذي يحمله العمل الفني بينما الاولى تهتم في البحث عن الابعاد التي تشكل الوعي الاجتماعي والسياسي، كالتربية المعقدة للفن وعلاقته بأنواع الوعي الاجتماعي التي تدرس ضمن حدود المواد الاخرى التي يدرسها المتعلمون كالفكرة السائدة التي تصور الفنان في دور الحالم، هنا نجد انه فصل العمل الفني عن بقية الاعمال اليدوية والفكرية.

"فعند تدريس علم الجمال للمتعلمين من قبل المعلم لغرض البحث عن مقاييسه ونظرياته فضلا عن الذوق الفني عند اطلاق احكام" (محمد، ١٦٨، ٢٠٢٢)، ليتم تفسير سلوك وخيال الفنانين والمجتمعات والتي تظهر في منتجاتهم الفنية، التي تصل اليها كحل للمشكلات في القضايا الاجتماعية والقيم الاخلاقية والجمالية والفنية والثقافية التي يتفق عليها المجتمع والكثير من المواضيع التي يتم تناولها في مجالات التربية الفنية.

٤. الانتاج الفني Studio

يعد احد محاور نظرية التربية الفنية المعرفية في ممارسة الانتاج الفني للتعليم العام لغرض اكتساب المتعلمين اللغة البصرية وابجديات العمل الفني لمساعدتهم على التشكيل والصياغة واستخدام الوسائط في الانتاج، وهي بالاستناد الى نظرية التربية الفنية المعرفية

تؤدي الى اذابة الفروق بين الفن والحرفة من خلال التناول الذكي للخامة والاداة وكيفية المزج بين الخيال وحساسية استخدام الادوات المختلفة والاساليب الفنية المتبعة في العمل". (نور، ١٩٩٤، ١٢٣)

ويرى الباحثان ان انتاج الفن ليس الاساس او الوحيد الذي يمثل تعليم الفن، بقدر ما يكون محور مكمل للمحاور الثلاثة الاخرى، ومرتبطة بإطار واحد معهم، فعندما يكون الدرس عن الجداريات مثلا لابد ان تكون المحاور الاربعة تناقش الموضوع دون ان تحيد عن الاطار نفسه. وهذا المحور يمثل استمتاع المتعلمين بالأبداع او انتاج الفن وذلك من خلال تهيئة الفرص التعليمية المناسبة من خلال اكسابهم المعارف والمهارات الضرورية لهذا الانتاج والاستمتاع الفني.

ثالثا / الوحدة التعليمية مبنية على وحدات دراسية

يعد منهج المواد الدراسية المنفصلة الذي تطور الى الوحدات التعليمية الدراسية في احدث صورة باستخدام منهج المواد الدراسية، والذي يعد المحور الرئيس للوحدات القائم على احدث صورة من الانشطة لتكوين السلوك المرغوب فيه من المتعلمين، لغرض تحقيق الاهداف المنشودة من خلال ممارسة المتعلمين الانشطة المتنوعة، حيث لا يتقيدون بالتنظيم المنطقي للمادة والحواجز الفاصلة بين فروع المادة او بين المادة والمواد الاخرى وهذا يؤدي الى وحدة المعرفة، ولعل ذلك يوضح الخلاف بين الوحدات الدراسية كتنظيم للمنهج وبين منهج المواد الدراسية المنفصلة.

ومع الجدير بالذكر فان "تصميم الوحدات القائم على المادة الدراسية يتم فيها اختيار المناهج وتخطيطها وتنظيمها مقدما وجعلها جاهزة لدراسة المتعلمين، اي يتم التخطيط للمناهج بشكل كامل دون اشتراك المتعلمين في التخطيط لهيكل الوحدة ويكون اشتراكهم الوحيد هو تنفيذ ما هو مخطط في الوحدة". (سرحان، ١٩٨٨، ١٨٨-١٨٩)

ومن ابرز الباحثين في الوحدات التعليمية المبنية على المادة الدراسية (Jones-F-Herbant) التي سماها بالطريقة (الاستقرائية او الاستنتاجية او الهربارتية)، "التي تقوم على النمط العقلي وترتيب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها، والتعرف على اوجه الشبه والاختلاف بينهما، وان اساس

هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى ان العقل البشري يتكون من مدركات فكرية متراكمة بعضها فوق بعض فتنتج افكارا جديدة. (الدليمي، ٢٠٠٣، ٩٢)

وان الالمام بالمعلومات والحقائق والمفاهيم وتدريب المتعلمين على الاستفادة منها، لابد ان يراعى فيها مبدأ التدرج من المعلومات المبسطة الى المعقدة وتكون المعلومات مترابطة.

اما رأي (Henry Morrison) عن الوحدات التعليمية يعود الى استخدام طريقة الوحدات في اعطاء معرفة (كلية وشاملة) تؤدي الى احداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم، ووضع خطة اطلق عليها خطة (Morrison) حيث تم وضع خطوات تدريس الوحدات المقترحة وهي كالآتي:

١. "الاستكشاف: يحاول فيها المتعلم من استكشاف واقع المتعلمين ومعرفة ميولهم بالنسبة لموضوع الوحدة وقد نأخذ ما بين نصف ساعة او عدة حصص.
 ٢. العرض: يعرض المعلم فيها النقاط الاساسية عن الوحدة بشكل تعميمات وحقائق اساسية تاركا التفاصيل للمتعم مستخدما طريقة الالقاء، وفي نهاية العرض يستكشف مدى ما تعلمه المتعلمين عن طريق طرح بعض الاسئلة، واحيانا يعيد المعلم بعض الحقائق مرة اخرى في حالة عدم فهمهم لها.
 ٣. الاستيعاب: وفيها يوجه المعلم للمتعلمين الى الاسئلة التي مطلوب منهم الاجابة عنها بالتفصيل كما يزودهم بالأدوات والنماذج والاجهزة التي تساعد في دراستهم وتعطي لكل متعلم الفرصة الخاصة به للانتهاء من المهمة المكلف بها، وقد تستمر هذه المرحلة عدة ايام او اسابيع.
 ٤. الترتيب: وفيها يثبت المتعلمون انهم قد استوعبوا الوحدة الدراسية وتتم هذه المرحلة عن طريق الاختبارات عادة.
 ٥. التسميع: وفيها يقوم المتعلم بطرح ما تعلمه بصورة تقارير او منافسات صفية لمعرفة مدى استيعابهم للوحدة الدراسية". (الديب، ١٩٧٣، ٤٣٧-٤٤٠)
- "ان تعميق اثر العملية التربوية والتعليمية يحتاج الى تنمية قدرات المعلم ومهاراته لكي يحسن انتقاء استخدام الوسيلة التعليمية التي تمده باليات تساعد على تقديم المادة الى المتعلم" (غيدان، ٢٠١٥، ١٣٣)، "وان التقدم الملموس في بذل الجهود لتطوير واختبار اساليب متنوعة لتحقيق الاهداف المرجوة دون صعوبة وارباك للمتعم". (العتابي، ٢٠١٨، ١٦٩٥).
- ومما سبق وجد الباحثان ان تخطيط الوحدة يتم بتحديد اهدافها وتوزيع العمل وتقويم نتائجها بما يحقق المتعلمين فيه دور ايجابي في تقرير يعده المعلم وان التزامه بهذه الاسس عند تصميم

الوحدات التعليمية يحقق اهداف المؤسسة التعليمية التعليمية في اكتساب المتعلمين المفاهيم المعرفية والمهارية مع انتاجهم لأعمال فنية مبدعة ذات افكار اصيلة وقدرتهم على النقد قبل اصدار الحكم.

تخطيط الوحدة التعليمية

تتكون الوحدة التعليمية من عناصر اساسية كالآتي:

١. "العنوان: يجب ان يعبر العنوان عن مضمون الوحدة التعليمية بوضوح.
 ٢. الفئة المستهدفة: تحدد هوية الفئة المستهدفة وخصائصهم ومستواهم العلمي.
 ٣. الملخص: يهيئ المعلم ملخص المضمون الوحدة التعليمية للطالب ويشرح له اهميتها من اجل تهيئته ذهنيا ونفسيا فضلا عن الدافعية نحو التعلم.
 ٤. الاهداف: تحتاج الوحدة التعليمية الى وضع اهداف تعليمية مصاغة بصورة انماط سلوكية قابلة للتحقق.
 ٥. الاختبار القبلي: وذلك لتحديد الخبرة السابقة لدى المتعلمين ومدى حاجتهم الى دراسة الوحدة التعليمية.
 ٦. الانشطة الخاصة: وهي أنشطة يقوم بها المتعلمين لتساعدهم على تحقيق اهداف الوحدة.
 ٧. الاختبار البعدي: ويكون هذا الاختبار بعد الانتهاء من الوحدة التعليمية ليقدم نتيجة ما قد تم تحقيقه من اهداف هذه الوحدة". (الحيلة، ٢٠٠٨، ٦٠)
- وان الاستخدام الجيد لطريقة الوحدات في تدريس اي مادة تعليمية يهيئ للمتعلمين فرصة المشاركة والتعرف على بيئتهم المحلية من خلال جمع الملاحظات والبيانات والحقائق المتصلة بموضوع الوحدة الدراسية.

المحور الثاني / دراسات سابقة

من الدراسات التي تناولت نظرية التربية الفنية المعرفية هي دراسة (العنوز، ٢٠١٠)، وعنوانها (منهج مقترح في التربية الفنية على وفق اتجاهاتها الفلسفية المعاصرة (مشروع التربية الفنية المعرفية انموذجا))، وهدفت الى بناء منهج مقترح على وفق نظرية التربية الفنية على وفق الاتجاه المعاصرة ذات منهج وصفي تحليلي وفي نتائجها تم وضع الصيغة النهائية للمنهج المقترح.

ودراسة (فلمبان - ٢٠١٤) وعنوانها (الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية على وفق الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية DBAE في المملكة العربية السعودية)، وهدفت الدراسة الى معرفة الفروق الفردية لتحديد احتياجات للمعلمين والمعلمات لتدريس DBAE واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وظهرت النتائج بانه لا توجد فروق فردية بين المعلمين والمعلمات.

وقد هدفت دراسة الدفاعي (٢٠١٩) للتعرف الى (اثر مهارات التفكير المنتج في تحصيل طالبات الصف الخامس التطبيقي في مادة الكيمياء والتفكير خارج الصندوق لديهن) واستخدمت المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين وظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في مادة الكيمياء لطالبات الثانوية والاعدادية في محافظة كربلاء.

واما الدراسة الحالية فقد هدفت الى تصميم وحدات تعليمية مقترحة على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية لتنمية مهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع المستمرين بالدوام للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي_ المجموعة الواحدة المرتبطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

الفصل الثالث

منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث واجراءاته لتحقيق هدف البحث من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته بتصميم وحدات تعليمية مقترحة لتنمية مهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية لطلبة الصف الرابع.

فقد اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي_ المجموعة الواحدة المرتبطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي كونه اكثر ملائمة لإجراءات البحث وهدفه. كما في جدول (٢)

جدول (٢)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
----------	-----------------	----------------

مجموعة تجريبية واحدة	الاختبار القبلي	نظرية التربية الفنية المعرفية	الاختبار البعدي	تنمية مهارات التفكير المنتج
-------------------------	-----------------	----------------------------------	-----------------	--------------------------------

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلبة قسم التربية الفنية _كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد المستمرين بالدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، والبالغ عددهم (١٠٣) طالبا وطالبة يتوزعون على (٤) شعب دراسية. كما في جدول (٣)

جدول (٣)

مجتمع البحث

الشعبة	أ	ب	ج	د	المجموع
عدد الطلبة	٢٢	٢٨	٢٦	٢٧	١٠٣

عينة البحث

تم تحديد عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية لطلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية _ كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد المستمرين بالدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، البالغ عددهم (٢٥) طالبا وطالبة بواقع (١٣) طالب و(١٢) وطالبة حسب الاهداف المذكورة سابقا.

اداة البحث

اعتمد الباحثان على ما جمعا من معلومات وبيانات من خلال الدراسة الاستطلاعية والاستبيان المفتوح والمقابلات فضلاً عن اطلاع الباحثة للكثير من الادبيات والدراسات السابقة في بناء الاختبارات واختبار مهارات التفكير المنتج وبناء الوحدات التعليمية. فضلاً عن عدم عثور الباحثة لأي دراسة تناولت نظرية التربية الفنية المعرفية بشكل تجريبي.

وعليه تمكن الباحثان من تحديد المادة الدراسية للاختبار التحصيلي، ولغرض تنمية مهارات التفكير المنتج المكون من (مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الابداعي) وهذه المهارات هي(الاستنتاج، التنبؤ والافتراضات، تقويم الحجج، التفسير، الاصالة، الطلاقة، المرونة) على

وفق نظرية التربية الفنية المعرفية والتي محاورها (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني).

وتم تحديد المادة العلمية مدارس فنون ما بعد الحداثة (الفن الكرافيتي) والتي عليها تم تحديد فقرات الاختبار ووضع الاسئلة المناسبة لكل نوع من هذه المدارس، من الناحية التاريخية والتربية الجمالية والتذوق والنقد الفني ومشروع التخرج.

اجراءات تصميم الوحدات التعليمية

تتكون الوحدة التعليمية من عناصر اساسية كالآتي:

١. العنوان: الوحدات التعليمية المقترحة للتنمية المعرفية والمهارية على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية.

٢. الفئة المستهدفة: طلبة الصف الرابع في قسم التربية للفنية - كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد.

٣. الملخص: يهيئ المعلم ملخص مضمون الوحدة التعليمية للطلاب ويشرح له اهميتها من اجل تهيئته ذهنيا ونفسيا فضلا عن الدافعية نحو التعلم.

٤. الاهداف: يتم صياغة الوحدة التعليمية الى وضع اهداف تعليمية وسلوكية خاصة بمحاور نظرية التربية الفنية المعرفية.

٥. الاختبار القبلي: وذلك لتحديد الخبرة السابقة لدى المتعلمين ومدى حاجتهم الى دراسة الوحدة التعليمية.

٦. الانشطة الخاصة: وهي أنشطة يقوم بها المتعلمون بتصميم نماذج فنية من افكارهم الخاصة مع ما تم تدريسه لهم من الوحدات التعليمية لتحقيق اهدافها. لتساعدهم على تحقيق اهداف الوحدة.

٧. الاختبار البعدي: ويكون هذا الاختبار بعد الانتهاء من الوحدة التعليمية ليقدم نتيجة ما قد تم تحقيقه من اهداف هذه الوحدة.

وان الاستخدام الجيد لطريقة الوحدات في تدريس اي مادة تعليمية يهيئ للمتعلمين فرصة المشاركة والتعرف على بيئتهم المحلية من خلال جمع الملاحظات والبيانات والحقائق المتصلة بموضوع الوحدة الدراسية.

صياغة الفقرات وصدقها

حرص الباحثان في صياغة الفقرات ان يكون محتواها على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية وهي (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني) ومع ملاحظات السادة المحكمين تم التوصل الى الصيغة النهائية للفقرات المكونة من (٢١) فقرة مقسمة حسب محاور نظرية التربية الفنية المعرفية.

وباستخدام معادلة كوبر للاتفاق ظهرت نسبة الاتفاق بين المحكمين تساوي (٠.٨٦). كما في الجدول (٤)

جدول (٤)

توزيع اسئلة فقرات الاختبار التحصيلي مهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية بصيغتها النهائية

عدد الفقرات	المهارة	محاور نظرية التربية الفنية المعرفية	مهارات التفكير المنتج
٣	الاستنتاج	تاريخ الفن	التفكير الناقد
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٣	التنبؤ والافتراضات	تاريخ الفن	
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٣	تقويم الحجج	تاريخ الفن	
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٣	التفسير	تاريخ الفن	
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٣	الاصالة	تاريخ الفن	
		علم الجمال	

		النقد الفني	التفكير الابداعي
٣	الطلاقة	تاريخ الفن	
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٣	المرونة	تاريخ الفن	
		علم الجمال	
		النقد الفني	
٢١ فقرة	المجموع الكلي		

ثبات اداة البحث

تم استخراج ثبات اداة فقرات تحليل المحتوى باختيار عينتين للتحقق من الثبات (عينة للفن الكرافيتي) عدا عينة البحث الاساسية مع الاستعانة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة والدراسة في اختصاص (الرسم)، حيث أكدوا ثبات الأداة بعد اطلاعهم على نماذج التحليل، واستخدم معامل الارتباط هولستي وكانت نسبة الارتباط عالية وتساوي (٠.٨٨)، وكذلك استخدام معادلة القوة التمييزية للفقرات ومعامل صعوبة الفقرات ومعادلة الفا كرونباخ.

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية لإظهار نتائج البحث وهي:

- ١- معادلة كوبر: لحساب نسبة اتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية فقرات الاختبار.
- ٢- معامل ثبات هولستي: لحساب الثبات بين الباحثة والمصححين من المحكمين.
- ٣- معادلة القوة التمييزية للفقرات: التي بها حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
- ٤- معامل صعوبة الفقرات: التي بها تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار

نتائج البحث

اولا / عرض النتائج وتفسيرها

وفيما يلي جدول (٥) يبين معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التفكير

المنتج

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٤٥	٠.٥٠	١٢	٠.٤٥	٠.٣٠
٢	٠.٤٠	٠.٤٠	١٣	٠.٥٥	٠.٥٠

٣	٠.٤٠	٠.٤٠	١٤	٠.٥٥	٠.٥٠
٤	٠.٥٠	٠.٤٠	١٥	٠.٥٥	٠.٣٠
٥	٠.٤٥	٠.٣٠	١٦	٠.٦٥	٠.٣٠
٦	٠.٣٥	٠.٣٠	١٧	٠.٥٥	٠.٣٠
٧	٠.٤٥	٠.٣٠	١٨	٠.٥٥	٠.٣٠
٨	٠.٤٠	٠.٤٠	١٩	٠.٦٠	٠.٤٠
٩	٠.٤٥	٠.٣٠	٢٠	٠.٥٥	٠.٣٠
١٠	٠.٣٥	٠.٣٠	٢١	٠.٤٥	٠.٣٠
١١	٠.٥٥	٠.٣٠			

من خلال عرض النتائج الاحصائية لفقرات اختبار مهارات التفكير المنتج في معامل الصعوبة والقوة التمييزية حيث تم معرفة الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وابقائها واستبعاد الفقرات السهلة جدا او الصعبة جدا وقد تراوح معامل صعوبة لفقرات الاختبار بين (٠.٣٥ - ٠.٦٥) كما في الجدول (٥).

ولغرض ايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة القدرة التمييزية للفقرة حيث تراوحت قيمتها التمييزية بين (٠.٣٠ - ٠.٥٠). كما في الجدول (٥) وفضلا عن اجراء الوسط المرجح والوزن المثوي لغرض ترتيب الفقرات حسب حديثها وفعاليتها مع العينات حيث وجد الباحثان ان تسلسل اعلى فقرات الوسط المرجح يتراوح من (٢ - ١.٧) والوزن المثوي لها (١٠٠% - ٨٦%) علما ان الوسط الفرضي لها (١.٦) اي بمعنى ان القيمة الجدولية اعلى من الوسط الفرضي وهذا يدل على الظهور الواضح لمهارات التفكير المنتج في اعمال طلبة الصف الرابع على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية. وكما نجد ان ادنى تسلسل فقرات الوسط المرجح (١.٢ - ١.٠) اي والوزن المثوي لها (٧٧% - ٦٣%) علما ان الوسط الفرضي لها (١.٦)، اي بمعنى ان القيمة الجدولية ادنى حدة من الوسط الفرضي، وهذا يدل على المستوى المتوسط نسبيا في تداول هذه الفقرات لمهارات التفكير المنتج لطلبة الصف الرابع. وعليه تم التوصل الى الاتي:

يتمتع طلبة الصف الرابع في قسم التربية الفنية بمهارات التفكير المنتج (مهارات التفكير الابداعي، مهارات التفكير الناقد) معرفيا ومهاريا للتعبير عن افكارهم وسهولة تنفيذها فضلا عن المناقشة.

لا توجد فروق فردية دالة احصائيا بين الذكور والاناث حسب الفرضية الصفرية في مهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية.

ثانيا / الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي من خلال تم استنتاج الاتي:
سيتم تنمية مهارات التفكير المنتج (مهارات التفكير الابداعي، ومهارات التفكير الناقد) من خلال تصميم وحدات تعليمية مقترحة على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية لطلبة الصف الرابع.

ثالثا / التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات يمكن التوصية بالاتي:
اقامة معارض ومسابقات لنتاجات في فنون ما بعد الحداثة الناتجة من الوحدات التعليمية لإبراز مهارات المتعلمين المطبق عليهم، وقدراتهم الفنية والابداعية والجمالية والفكرية.

رابعا / المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يمكن اجراء الدراسات الاتية:
١- اجراء دراسة في تطبيق الوحدات التعليمية لتنمية مهارات التفكير المنتج على وفق نظرية التربية الفنية المعرفية.
٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة اقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية.

المصادر

١. ارون، بول، واخرون. معجم المصطلحات الادبية. ترجمة: محمد حمود، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.
٢. الجلال، نداء بنت عبد الرحمن بن عبد العزيز. رؤية جديدة لتطوير طرق تعليم الفنون في التصوير التشكيلي من خلال التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة

- D.B.A.E. جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة، مصر، ٢٠١٦.
٣. الحربي، سهيل سالم. فاعلية انموذج للتدريب الالكتروني لاكتساب معلمي ومعلمات التربية الفنية الكفايات اللازمة في ضوء الاتجاه التطبيقي DBAE. كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
٤. حسين، حارث محمد. فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة التربية الفنية. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٤. (اطروحة دكتوراه منشورة)
٦. الحيلة، محمد محمود. التصميم التعليمي. ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
٧. خليل، رغد سلمان. فاعلية التمايز في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التربية الفنية. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (٣)، مجلد (٥٩)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ايلول، ٢٠٢٠.
٨. الدفاعي، غادة فلاح عبد الله. اثر مهارات التفكير المنتج في تحصيل طالبات الصف الخامس التطبيقي بمادة الكيمياء والتفكير خارج الصندوق لديهن. كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ٢٠١٩. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٩. الدليمي، طه وسعاد الوائلي. اللغة العربية وطرائق تدريسها. دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣.
١٠. الديب، فتحي عبد المقصود ومحمد صلاح الدين علي مجاور. المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية. ط١، دار القلم، الكويت، ١٩٧٣.
١١. الرواضية، صالح محمد. اثر استخدام طريقة موريسن (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في الاردن واحتفاظهن بمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية. مجلة العلوم التربوية ، العدد ٢، المجلد ٢٧، ٢٠٠١.
١٢. رزوقي، رعد مهدي (واخرون). التفكير وانماطه (4). ط١، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٩.
١٣. سرحان، الدمرداش، ومنير كامل. المناهج . ط٣، دار العلوم للطباعة، القاهرة، ١٩٧٢.
١٤.، الطريقة في التربية. ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢.

١٥. سيد، عصام عبد القادر. رؤية بحثية في التفكير الابداعي (اساليب التفكير، الاستيعاب المفاهيمي والابتكار، التفكير عالي الرتبة، التفكير السابر). دار التعليم الجامعي، (د.ب)، ٢٠٢٠.
١٦. الصراف، زياد عبد الغني احمد. اثر استخدام طريقة الوحدات في التفكير الابتكاري والتحصيل في العلوم. كلية التربية جامعة الموصل، ١٩٩٩. (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٧. الضويحي، محمد حسين. التربية الفنية المبنية على المجتمع ومنزلتها بين النظريات الاخرى في هذا المجال. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن"، العدد ٢٢، مجلة رسالة علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.
١٨. ----- نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفها مادة دراسية وامكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة الملك سعود، المجلد ١٦، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩.
١٩. عباس، احسان. تاريخ النقد الادبي عند العرب. دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣.
٢٠. عبد القادر، عصام. رؤية بحثية في التفكير الابداعي (اساليب التفكير، التفكير المنتج، الاستيعاب المفاهيمي، الابتكار، التفكير عالي الرتبة، التفكير السابر). دار التعليم الجامعي، (د.ب)، ٢٠٢٠.
٢١. العتابي، علي عطية عذاب. اثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول المتوسط. مجلة كلية التربية البنات، العدد (١)، المجلد (٢٩)، كلية التربية البنات، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
٢٢. العمود، يوسف بن ابراهيم. تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية DBAE واثره في حقل التربية الفنية. مجلة الملك سعود، مجلد ١٥، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، الرياض، ٢٠٠١.
٢٣. العنوز، الهام علي بعيوي. منهج مقترح في التربية الفنية على وفق اتجاهاتها الفلسفية المعاصرة (مشروع التربية الفنية المعرفية انموذجا). قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٠. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
٢٤. فضل، محمد عبد المجيد. التربية الفنية مداخلها، وتاريخها، وفلسفتها. مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٥.
٢٥. غراب، يوسف خليفة. المدخل للتدوق والنقد الفني. دار اسامة للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩١.

٢٦. غيدان، محمد عبد الله. تكنولوجيا الصورة ودورها في تنمية الادراك الفني في مادة المنظور. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٥. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

٢٧. فلمبان، باسم بن حسن بن محمد بن حسين. الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية على وفق الاتجاه التنظيمي للتربية الفنية (DBAE) في المملكة العربية السعودية. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٤. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

٢٨. قماش، علي ال قماش. تحليل برنامج التربية الفنية بكليات المعلمين في ضوء الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية (DBAE). جامعة ام القرى مكة المكرمة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، ٢٠٠٥. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٩. محمد، مائدة طارق. البعد الجمالي في الموضوعات الشعبية للفنان نجيب يونس. مجلة الاكاديمي، العدد (١٠٣)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٣٠. المسعري، ناصر عبد الله. مناهج وطرق تدريس التربية الفنية واتجاهاتها الحديثة في التعليم العام. دار الصميقي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٩.

٣١. مطر، اميرة حلمي. مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن. دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩.

٣٢. المطيري، وسام احمد شهاب. تطوير التفكير الناقد لطلبة الدراسات العليا في التحليل والنقد على وفق استراتيجيات التعليم البنائي. قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٤. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

٣٣. مهدي، ندى عبد الهادي. الحضور والغياب في قراءة اللوحة التشكيلية (الرسم). مجلة الآداب، العدد (١٣٧)، كلية الآداب، جامعة بغداد، حزيران، ٢٠٢١.

٣٤. نور، مي عبد المنعم. تصميم منهج للتربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء اتجاهات معاصرة للتربية الفنية. كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٥. هاني، مرفت حامد محمد. اثر استخدام استراتيجيات كاجآن في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير المنتج ومهارات التعاون ومفهوم الذات الاكاديمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة كلية التربية، العدد ٤، مجلد ٣٢، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٧.

٣٦. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الفنية. جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩.

36-Arnheim, Rudolf, Thoughts on Art Education, what is Discipline Based Art Education?, (Los Angeles : The Getty University Center for Education in Art, 1990), p: 21.

37-Dobbs, Stephen Mark. Learning in and Through Art .Los Angeles , California : The Getty Education Institute For The Arts , 1998 .

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ الفاضل المحترم

م/ صلاحية اختبار

تحية طيبة:

تهدف الباحثة الى (بناء اختبار لمهارات التفكير المنتج على وفق محاور نظرية التربية الفنية المعرفية).

وتعد محاور نظرية التربية الفنية المعرفية هي (تاريخ الفن، علم الجمال، النقد الفني، الانتاج الفني)، ومهارات التفكير المنتج هي (الاستنتاج، التنبؤ والافتراضات، تقويم الحجج، التفسير، الاصاله، الطلاقة، المرونة).

وقد وضعت الباحثة صيغة اولية لبناء هذا الاختبار بعد اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية ومكانة علمية مرموقة فأن الباحثة تود الافادة من آرائكم في مدى صلاحية فقرات هذا الاختبار.

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

الاسم الكامل :

اللقب :

الاختصاص:

مكان العمل :

طالبة الدكتوراه

زينة سليم كمال